

(5) شرح مائة المعاني والبيان في البلاغة - للشيخ سالم القحطاني

- حفظه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعليه وصحبه اما بعد قد فرغنا في الدروس السابقة الكلام عن احوال المسند اليه وتكلم المصنف عن المسند اليه بالنظر اليه هو في حد ذاته - 00:00:00

اليه متى يذكر متى يعرف متى يقدم؟ ومتى يؤخر عن الاحوال الاربعة الاولى اما متى يقدم ومتى يؤخر هذا اه لم نتكلم عنه بعد. سيتكلم عنه المصنف لاحقا - 00:00:22

وانما تكلمنا عن اربع اشياء متى يذكر؟ متى يحذف؟ متى ينكر؟ متى يعرف؟ هذى الاربعة تكلمنا اما لماذا يقدم ولماذا يؤخر؟ هذا سندرسه لاحقا ان شاء الله الان دخل المصنف - 00:00:41

في مبحث جديد وهو ان ننظر الى احوال المسند اليه ليس الى اليه هو بحد ذاته لا وانما ننظر الى اشياء تتعلق يعني اشياء مرتبطة واشياء تابعة للمسند اليه وهو ما درسناه في النحو بالتوازي - 00:00:57

التوازي في النحو والوصف والتوكيد وعطف البيان والبدل وعطف النسق هذه التوازي الخمسة التي درسناها في النحو الان السؤال لماذا العرب المصعد اليه ولماذا تؤكده؟ ولماذا تعطف عليه عطف بيان؟ ولماذا تبدل منه؟ ولماذا تعطف عليه عطف نسق؟ هذا ما سندرسه الان في هذا الدرس - 00:01:16

رحمه الله والوصف للتبيين عنوان هذا المبحث هو اغراض النعت العربي لماذا يا نعت لماذا ينعت المسند اليه؟ لاغراض واحد للتبيين يعني لاجل الكشف يعني ان يكون صفة كاشفة للمعنى. اريد ان اكشف لك المعنى. اريد ان ابين لك المعنى - 00:01:44
يعني مثلا انسان لا يعرف ما معنى الهلوس قال لي ما معنى هلوس ساقوم بنعته واقول الهلوس الذي اذا مسه الشر هذا كله كاش هذا كله نعت واذا مسه الخير - 00:02:08

هذا هو ايش؟ ما به ما خبروا مذموم في الشرع هذا من من امثلة الشارع قد يكون هذا المثال يعني غير واضح. اضرب لكم مثلا اوضح. الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه - 00:02:30

هدي للمتقين من هم المتقون؟ صفهم لي. بينهم لي اكشفهم لي. قال الذين يؤمنون بالغيب الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة الى اخره هذى كلها من صفات المتقين واضح هذا وايضا - 00:02:48

قال الله عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت لمن للمتقين. من هم المتقون يا رب؟ صفهم لنا لنا اكشفهم لنا اعدت للمتقين نعم الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين - 00:03:10

صفتهم قال الذين ينفقون في السراء وضراء والكافرمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين. كل هذا نعم انهم ينفقون في السراء والضراء والكافرمين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب المحسنين هذى كلها من صفات - 00:03:42

من صفات المتقين اذن من اغراض من المسند اليه هو التبيين للمخاطب شيئا يجهله نعم من امثلة الشارح ايضا انسان مثلا يجهل ما معنى وظيفة المحرر طيب فنقول له المحرر الذي يعمل في الصحف - 00:04:03

دخله جيد الذي يعمل في الصحف هذا كله نعت للمحرر لاجل ان يبين للانسان ما هي وظيفته؟ وما معناه طيب الغرض الثاني والمدح يعني من اغراض من اغراض النعت اغراض الوصف المسند اليه المدح اريد ان امدحه بهذا - 00:04:30

وهذا اللي هو امثلة كثيرة مثل قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين رب العالمين ربى نعمت لله. لماذا اذا نعمته بانه رب اريد ان امدحه بهذا الربوبية مثال اخر باسم الله ما صفتة؟ الرحمن الرحيم - 00:04:53

ما هدفي من المدح؟ ما هدفي منعك؟ هدفي هو المدح اريد ان امدح الله عز وجل بانه رحمن وبانه رحيم جاء زيد مانع الكريم ما غرطي من منعك بانه كريم - 00:05:13

اريد ان امدحهم لقد كان لكم في رسول الله اسوة ما صفة هذه الاسوة؟ حسنة لماذا لا اعدتها بانها حسنة؟ اريد ان امدح هذه الاسوة بانها حسنة طيب الداعي الثالث - 00:05:29

نعم والمدح والتخصيص والتخصيص يعني طبعا هنا يعني اه طيب ننتهي من الاغراض ثم ثم اذا اردنا ان نضيف نظيف طيب اذا الغرض الاول هو التبيين والغرض الثاني المدح. الغرض الثالث المدح عفوا التخصيص - 00:05:49

من اغراض المسند اليه انك ت يريد ان تخصصه بحيث لا يشاركه فيه غيره في الفصل سيد ابن محمد وزيد ابن خالد المديري اكرم زيدان قلت له اي الزيديين يقول لك اكرم زيدا الطويل - 00:06:14

ما الفائدة من نعمتي له بالطويل هنا التخصيص اريد ان اخصص الاقرارات بزيد الطويل. ولا اريدك ان ان تكرم زيدا القصير واضح؟ فالفائدة هنا من نعمتي له بانه طويل هو ان اخصصه حتى لا يشاركه فيه غيره لأن انا عندي رجل اخر ايضا اسمه زيد لا اريدك ان يدخل في الاقرارات - 00:06:47

خصصته بهذا النعمت حتى يخرج ريه وهذا كثير جدا هذا كثير جدا في الكلام مثل ان تقول ايضا صحابي قاد المسلمين في القادية. ت يريد تختبر الطلاب. صحابي المسلمين في القادية من هو؟ - 00:07:08

قلت صحابي دخل فيه الاف الصحابة. طيب نريد ان نقلل وان نخصصه في فئة معينة فنقول مثلا صحابي مبشر بالجنة. هنا مبشر بالجنة هذه صفة قصدت بها ان اقلل الاحتمالية واقلل الاشتراك فلا يبقى الان احتمالية عند الطلاب الاكم - 00:07:37

عندنا كم من اغراض النعمت قال الناظم اه نعم انتبهنا منه المفتح الثاني التخصيص الثالث والتعيين الرابع. الرابع هو ان يكون من اغراض نعمتي المسند اليه التعيين. كيف يعني التعيين؟ يعني يكون محتملا لمعنىين - 00:08:01

فيؤتي الوصف ببيان المعنى المراد يعني هذى اللفظة تستعمل عند العرب بمعنىين عندما اعمته بينت مراديه مثال ذلك وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم - 00:08:26

وما من دابة كلمة دابة لها استعمالان تعمل دابة كل ما يدب على وجه الارض يقال له دابة بناء على هذا النملة دابة والزواحف هذه دواب والثعبان دابة والعقرب دابة لانه يدب على الارض - 00:08:49

الاستعمال الثاني بمعنى ذوات الاربع الحمار والخيول والبغال والابل واضح هذا الان احتملت الكلمة دابة معنىيين اي المعنىيين انت ت يريد لو قال الله وما من دابة الا ومن امثالكم كان محتملا لمعنىين - 00:09:11

لكن الله عز وجل بين لنا المراد فقال وما من دابة في الارض جملة جار مجرور ودرسنا في التحو ان الجار مجرور شبه الجملة اذا وقعت بعد النكارة تعرب - 00:09:37

قاعدة درسناها ان النكارة الجملة بعد النكارة وشبه الجملة بعد النكارة نعم فالان في الارض جار مجرور شبه جملة وقع بعدها دابة ودابة نكارة فاذا في الارض هذه نعم دابة - 00:09:53

فلماذا الله عز وجل نعم المسند اليه هنا؟ لماذا نعمت الدابة بانها في الارض بذلك حتى يبين لنا مراده من احد الاحتمالين احد المعنىيين ثم قال والتخصيصي نعم والتعيين فرغنا منه - 00:10:13

ننتقل بعد ذلك الى التابع الثاني من انواع التوابع عند النحوين بعد ان فرغنا من النعمت ننتقل بعد ذلك الى التوكيد لماذا العرب تؤكد المسند اليه؟ قال الناظر وكونه مؤكدا - 00:10:38

سيحصل للاغراض التالية. واحد لدفع وهم كونه لا يشمل لدفع وهم كونه لا يشمل اي لدفع توهمني لا اريد الشمول مثلا لو قلت انت نجح الطلاب قلت للمديري نجح الطلاب - 00:10:55

اا يمكن ان يظن المدير انك تقصد معظم الطلاب فانا اريد ان ادفع عنه هذا الوهم. انا لا اريد ان يفهم انه لم يبقى احد من الفصل الا ونجح - [00:11:13](#)

ايش اقول؟ استعمل هو التوفيق واقول نجح الطلاب كلهم عندما قلت كلهم ارتفع احتمالية انه بقي احد لم ينجح. لا صار المعنى ان الكل نجح ولم يبقى احد فاذا من اغراض استعمال التوكيد دفع لهم كونه لا يشمل اي دفع توهם ان النجاح لم يشمل جميع الطلاب وانما شمل معظم - [00:11:27](#)

او شمل البعض وهذا مثاله في القرآن قول الله عز وجل فسجد الملائكة لو قال سجد الملائكة وسكت كان ممكناً نفهم انه معظم الملائكة سجدوا بعدهم سجدوا لكن لما قال فسجد الملائكة كلهم - [00:11:55](#)

خلاص دفع عنا هذا الوهم ان بعضهم لم يسجد دفع عنا هذا الوهم واصبح المعنى ان الكل سجد الداعي الثاني والسهوا والسهوا الداعي الثاني من اغراض التوكيد اني ادفع عنك - [00:12:11](#)

ان تفهمني بالسهوا والغلط والنسبيان مثل لو قلت لك جاء الامير معقوله الامير جاء قد تظن اني واهم اني مخطئ او اني سهوت طيب واقول لك جاء الامير نفسه ما الفائدة من تأكيده بكلمة نفسه - [00:12:31](#)

اريد ان ادفع عنك اريد ان ادفع عن نفسي تهمة السهو اني ما ساوت فكرة انا انا اعني ما اقول لذلك اقول جاء السلطان نفسه لمن تقول هذا؟ لمن خفت ان يظن انك سهوت في كلامك - [00:12:58](#)

وانك بالغلط قلت الامير وانت في الحقيقة تريدين ان تقول المدير مثلاً قلت الغرض الثالث والتجوز المباحي. التجوز المباحي هذا يبيدو انه حشو تكملاً بيت وانما اريد ان يقول هو التجوز يعني المجاز - [00:13:17](#)

يعني عندما تقول انت جاء الامير ويظن السامع انك لم تخطئ ولكنك استعملت اسلوباً مجازياً فانت في الحقيقة تريدين ان تقول جاء كاتب الامير لكنك حذفت المضاف - [00:13:36](#)

واكتفيت بالمضاف اليه فقلت جاء الامير. هذا الاسلوب جائز عند العرب وهو يعد من اساليب المجاز فقد فتحتى لا يظن السامع اني تجوزت بكلامي وانني استعملت الاسلوب المجازي جاء الامير نفسه - [00:13:58](#)

ما في مجاز لا ما في مجاز. الاسلوب حقيقي الامير نفسه لا تظن اني قمت بعملية الحذف المضاف واكتفيت بالمضاف اليه وانني اردت في الحقيقة جاء رسول الامير جاء كاتب الامير جاء رسول الامير جاء من - [00:14:20](#)

سمو الامير لا وهذا مثل قول الله عز وجل واسأل القرية القرية لا تسأل جدران قول المعنى واسأل اهل القرية فحذف المضاف واكتفى بالمضاف اليه هذا اسلوب مجازي عربي فصيح صحيح - [00:14:37](#)

لكن انا لا اريد هذا انا اريد المعنى الحقيقي اريد ان اقول جاء الامير نفسه فاستعمل التوكيد حتى لا يظن احد اني اه اتجوز في كلامي وهذا مثل ان تقول بنى الامير - [00:14:57](#)

الغرفة غريب جداً وقد يظن الظان ان الامير امر بهذا انا ما اريد هذا انا لا انا اقول الامير من تواضعه بنى الامير نفسه الغرفة بيده هذا من تواضعه نريد ان نبين انه متواضع - [00:15:13](#)

مثاله في القرآن الكريم وكلم الله موسى اهل البدع قالوا سلم الله موسى لم يكلمه حقيقة جاهزة ولا ليس هناك كلام حقيقي واراد الله ان يدفع هذا الوهم واكده المفعول المطلق فقال وكلم الله موسى تكليماً - [00:15:32](#)

هنا مفعول مطلق وهو يفيد التوكيد ثم قال ننتقل بعد ذلك الى النوع الثالث من انواع التوابع. وهو عطف البيان. لماذا نعطف عطف بيان؟ قال الناظم ثم بيانه فللايضاً باسم به يختص - [00:15:56](#)

يعني ان من اغراض الاتيان بعصف البيان هو الايضاح والكشف بان ذكره باسم مختص به حتى لا يتمنى بغیره مثال ذلك لو قلت اقسم بالله هذا بيت مشهور اقسم بالله ابو حفص - [00:16:18](#)

طيب من هو ابو حفص يكون عندنا اكثراً من رجل يقال له ابو حفص انا اريد ان اوضحه واريد ان ابينه فماذا افعل؟ اتي بعطف البيان واتي باسم يختص به حتى لا يشاركه غيره - [00:16:43](#)

وأقول أقسم بالله ابو حفص عمر عطف بيان من ابو حفصة والمعطوف على المرفوع مرفوع غرضي من الآتيان بعمر هو ان ابين من المراد بابي حفصة مثال اخر جاء الخليفة - 00:16:58

عندنا خلفاء كثراً اي خليفة جعفر منصور او او من من تقصد فلما اقول جاء الخليفة ابو جعفر جاء الخليفة هارون الرشيد وهنا هارون الرشيد هذا عصف بيان والمراد به هو الكشف والايضاح - 00:17:20

ال الخليفة هذا يحتاج الى بيان. مثاله في القرآن قوله تعالى او كفارة. طيب ما هي هذه الكفار؟ تحتاج الى بيان قال تعالى طعام مساكين طعام ومساكين وهنا طعام ومساكين ببنت لي - 00:17:46

ما هي الكفار؟ لأن الكفارة غامضة تحتاج الى بيان وتوضيح فبینها الله عز وجل مستخدماً عطش البيان ننتقل بعد ذلك الى تابع اخر من التوابع وهو البدل. فلماذا نأتي بالبدل في الكلام العربي؟ قال - 00:18:04

والامثال يزيد تقريراً لما يقال يعني من اغراض البدل التقوية وانه يزيد الكلام تقريراً وقوة وثباتاً في الذهن مثلاً عندما اقول انا طبعاً نحن نعرف في علم النحو عطف البيان والبدل - 00:18:24

شيء واحد تقريراً متشابهان الى حد كبير بینهما فروق دقيقة ليست لاتهمنا الان درسناها في شرح قطر لكن الذي يهمنا الان ان اه ان عطف ان البدل الغرض منه - 00:18:56

هو تقرير هذا الحكم في ذهن السامع وتثبيته اكثراً يعني مثلاً عندما اقول انا قدم خالد هذا ليس فيه تقوية ولا فيه تثبيت للذهن وانما اخبار بان خالداً قدم عندما اقول قدم صديقك - 00:19:14

نفس الشيء الذي جملة عادية لكن عندما استعمل اسلوب البدل اقول قدم صديقك خالد فعل فاعل بدل خالد بدأ من صديقك ما الفائدة من هذا الاسلوب انه يثبت هذه المعلومة في ذهنك اكثراً. كيف - 00:19:34

اللاني حكمت على خالد بالقدوم مرتين قلت قدم صديقك هذا واحد لما قلت خالد تقديره قدم خالد بمعنى الكلام قدم صديقك هذا واحد قدم خالد هذا اثنين لاني حكمت على خالد بن قدوم مرتين - 00:19:57

وهذا يعطي الحكم قوة وتثبيتاً في الذهن هذا؟ لذلك النهاة ماذا يقولون في باب البدل يقولون البدن على نية تكرار العامل التكرار يفيد التقوية انت عندما تقول جاء الخليفة عمر كانك قلت جاء الخليفة جاء عمر - 00:20:20

جاء صديقك خالد كانك قلت جاء خالد جاء صديقك جاء خالد. كانك كررت المعلومة مرتين هذا يثبته اكثراً طيب مثاله في القرآن قوله تعالى اهدا صراط المستقيم ثم قال صراط - 00:20:44

الذين انعمت عليهم بدل من الصراط وبدل المنصوب منصوب طيب ما الفائدة من هذا الاسلوب؟ لماذا لم يقل مباشرة اهدا صراط الذين انعمت عليهم ممكناً يقال هكذا مباشرة صراط المستقيم - 00:21:06

لغاية لما تسمع الصراط المستقيم تفك ما هو هذا بينه لي قال بعدها صراط الذين انعمت عليهم صراط الذين انعمت عليهم يجوز ان نعرب ببيان سيكون الغرض هو التوضيح الكشف - 00:21:29

ويجوز ان نعرب بدلاً سيكون الغرض هو التقوية والتثبيت لأن هذا افضل من ان القى عليك المعلومة مباشرة عندما اقول لك اهدا الصراط اهدا صراط الذين انعمت عليهم خلاص انت دعوت الله بان يهديك صراط الذين انعمت عليهم مباشرة - 00:21:52

لكن فرق بين ان اقول هكذا وبين ان اقول الصراط المستقيم ان تبدأ الان تشوق ما هو حال الصراط المستقيم لما يلقي عليك المعلومة الان ستثبت في ذهنك اكثراً يقول صراط الذين انعمت عليهم - 00:22:10

الآن ثبت في ذهنك اكثراً لانها كررها مرتين كانه قال اهدا الصراط المستقيم اهدا صراط الذين انعمت عليهم ان البدل على نية تكرار العامل انه كررها مرتين ننتقل - 00:22:27

بعد ذلك الى تابع اخر من التوابع وهو العطف لماذا نعطف قال الناظم والعطف تفصيل مع اقترابي. اقترابي يعني اختصار يعني ان العطف فائدته انه يفصل يفصل المسند اليه - 00:22:47

مع اختصاراً مثل ان تقول جاءني فتفصل الان في من الذي جاءك؟ تقول جاءني زيد وعمرو فصلته في الشخص في الشخصين الذي

في في المجيء من الذي جاء؟ تقول جاءني زيد وعمرو فصلت - 00:23:14

مع اختصار كيف مع اختصار؟ يعني ان فائدة العطف انه يختصر عليك الكلام، بدلا من ان تقول جاء زيد و جاء عمرو نختصر تقول جاء زيد وعمرو بدلا من ان تقول - 00:23:43

جاء جاء محمد جاء خالد جاء بكر جاء جعفر هذا طويل اختصر بالعطف يقول جاء زيد و خالد و محمد و جعفر وعلى فائدة الواو فائدة العطف هو التفصيل تفصيل الكلام مع الاختصار - 00:24:03

واضح هذا والعطف تفصيل مع اقترابي. الغرض الثاني او رد السامع الى الصواب السامع اخطأ فانت ترده الى الصواب مستعملا اسلوب العطف السامع ظن ان الذي جاء عمرو انت تصحح له هذه المعلومة - 00:24:26

يقول له جاء زيد لا عمرو جاء زيد فانت ماذا فعلت الان؟ استعملت حرف العطف الذي هو لا وصححت به المعلومة الخاطئة عند السامع وقلت جاء زيد لا عمرو. هو كان يعتقد ان الذي جاء عمرو. صحت له المعلومة انت. فقلت جاء زيد لا عمرو - 00:24:49
فاما من من فائدة ومن اغراض استعمال حروف العطف هو رد السامع الى الصواب رد السامع الى الصواب. مثال اخر تقول ما جاء زيد لكن عمرو لكن هنا حرف وهكذا - 00:25:15

ثم قال والفصل للتخصيص ننتقل بعد ذلك الى شيء ليس هو من التوایع ولكنه من متعلقات المسند اليه وهو التخصيص اه عفوا او اه ضمير الفصل الذي يسميه النحاة يسميه البصريون ضمير الفصل - 00:25:35

ويسميه الكوفيون يسمونه عمادا امير العماد والبصري يسميه ضمير الفصل وهو معروف درسناه في النحو طيب هذا ضمير الفصل لما يأتي به العربي يأتي به العربي لارادة التخصيص اي يريد ان يخصص هذا الحكم بهذا الشخص فقط - 00:25:59
مثال ذلك عندما اقول زيد القائم هذه الجملة يحتمل ان زيدا انفرد بالقيام وتحتمل ان غير زيد شاركه في القيامة طب انا اريد ان اخصص هذا الحكم بزید فقط - 00:26:24

لا اريد غيره ان يشاركه فيه. فماذا نفعل؟ تأتي بضمير يسميه النحاة ضمير الفصل اجعله في الوسط وحينئذ سنهن نحن ان ان حكما القيام خاص بهذا الشخص ايش تقول هو القائم - 00:26:42
اي لا سواه ما في احد غيره قال تعالى ان ربک هو اعلم اي لا سواه. يعني لا احد يشارك الله عز وجل في هذا العلم ان ربک هو اعلم بمن ضل عن سبیله - 00:27:03

وهو اعلم بالمهتدين. اي لا احد غيره قال تعالى ان الله لو قال ان الله يقبل التوبة توهם ان الله يقبل التوبة وغيره من البشر ايضا يقبلون التوبة لكن عندما قال ان الله هو - 00:27:23

يقبل التوبة. هنا هو ضمير فصل ضمير الفصل يفيد التخصيص عند البالغين وهذا الحكم وهو اي حكم؟ اي قبول التوبة من التائبين؟ هذا الحكم من فرض الله عز وجل به لا يشاركه فيه غيره - 00:27:40
الان رجع الناظم مرة اخرى الى احوال المسند اليه. انا قلت لكم قبل قليل لكم المسند اليه له ستة احوال ان يذكر او يحذف درسناهما وان وان يعرف او ينكر فدرسناهما - 00:28:04

وان يقدم او يؤخر قلت لكم الناظم اخر الكلام عنهمما لم يذكرهما الان رجع اليهما سيدرك الان لماذا يقدم ولماذا يؤخر المسند اليه الان سندرسه يقول المصنف رحمه الله مبينا - 00:28:30

ماذا يقدم المسند اليه؟ وقلنا التقديم عكسه ما لا التأخير وبهذا سنتهي من احوال المسند اليه الستة. يقول والتقديم لماذا؟ فالاهتمام. اي ان العرب تقدم المسند اليه لاجل اغراض. الغرض الاول لانه مهم - 00:28:49

الاهتمام فالاهتمام يحصل تقسيمه ثم بعد ذلك نقسم هذا الاهتمام الى الاقسام التالية الف كالاصلي والتمكين جيم والتعجل. هذه ثلاث هذه تلات اشياء تدرج تحت الاهتمام اذا المسند اليه يقدم عند العرب - 00:29:08

لإذاعيين رئيسيين الداعي الاول او الغرض الاول هو الاهتمام وتحت الاهتمام تلات صور الاصل والتمكين والتعجل. نرقبها الان فقط سريعا ثم نعود نشرحها مرة اخرى طيب والغرض الثاني او الداعي الثاني اشار اليه بقوله وقد يفيد الاختصاص - 00:29:30

هذا هو الغرض الثاني بشرط ان ولني نفيا من ولني نفيا. اذا حصر المصنف الغرض من التقديم المسند اليه في غرضين. الغرض الاول الاهتمام والغرض الثاني الاختصاص والاهتمام تحته كم صورة - 00:29:50

تحته ثلاث صور. الصورة الاولى كالاصل. يعني ان العرب تقدم احيانا المسند اليه. لماذا؟ لانه هو الاصل والشيء اذا جاء على اصله لا يسأل عنه مثال ذلك ان يتقدم المبتدع الخبر لا يأتي احد ويسأل - 00:30:07

اما قدم المبتدع الخبر هذا مكانه الشيء اذا جاء على اصله لا يسأل عنه وكذلك لو تقدم الفاعل على المفعول لا نسأل عنه لان هذا هو الطبيعي هذا هو الطبيعي - 00:30:23

طيب اذا هذا معنى قوله كالاصل الثاني والتمكيني يعني احيانا نحن نقدم المسند اليه كي يتمكن يتمكن الخبر نقدم المسند اليه كي يتمكن الخبر في ذهن السام يعني كي يرسخ - 00:30:39

مثال ذلك قول الله عز وجل ان الذين من خشية ربهم مشفقون والذين هذه اسمها وهذا هو المسند اليه لماذا قدمناه لاننا عندما سنأتي بالخبر الان بعد قليل الخبر سيأتي متأخرا - 00:30:59

اريدك ان يرسخ في ذهنك خصوصا عندما يكون الكلام طويلا فيكون فيه تشويق ويكون فيه ايضا تثبيت للمعلومة في ذلك. كيف ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون. طيب ايش فيه - 00:31:22

ما في جواب الى الان والذين هم من ايات ربهم يؤمنون. طيب ما بهم والذين هم بربهم لا يشركون. الى الان لم يبينوا الخبر قال والذين يؤمنون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم لربهم راجعون. كل هؤلاء - 00:31:36

ونتيجتهم؟ ما جزاهم؟ ما هو الخبر؟ خبر ان قال اولئك يسارعون في الخيرات هذا هو خبر الان الله عز وجل قدم المسند اليه الذي هو ان الذين واخر المسند الذي هو الخبر وهو قوله اولئك يسارعون في الخيرات - 00:31:54

وطول الكلام بينهما كلام طويل فهذا مما يدعو الى التشويق السامع عندما يسمع يتتشوق الى كل ما طال الكلام طيب طيب ماذا سيحصل لهم؟ ماذا سيحصل لهم؟ ما هو جزاءهم - 00:32:15

قال اولئك يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون اذا من اغراض تقديم المسند اليه هو التمكين وبهذا الاسلوب تتمكن المعلومة في ذهنك لانها لم تلقى اليك مباشرة وانما طولنا الكلام حتى تتتشوق انت ثم القيناه اليك فهنا تتفق انت بسرعة وتتمسك به بقوة - 00:32:29

الغرض الثالث مما يندرج تحت التقديم الاهتمام قد يكون لانه الاصل. هذا الف والباء والتمكين جيم والتعجل. التعجل هذا شيء طريف يعني انك تقدم المسند اليه اما لاجل تعجيل المسيرة او تعجيل المساعة - 00:32:51

يعني مثلا انت تعرف ان زيدان يحب صديقه الذي اسمه سعد وتأتي عنده وتقول له سعد في دارك لان انت تعرف ان زيدا يحب سعد ولذلك قدمت سعد وجعلته مسند اليه قدمته واخرت الخبر وهو قوله في دارك. لماذا؟ لانك تريد ان تعجل هذا الخبر السار في زيد - 00:33:10

وقلت له سعد محمد في دارك لانه هو يحب سعدا فتريد ان تبشره وتعجل له هذه البشرة فقدمت هذا يتضح لك بالعكس وهو تعجيل المساعة مثل انت شخص تبغضه - 00:33:37

بدأ في تذهب اليه وانت تعرف انه يبغض انت تعرف ان هذا الشخص يبغى زنب فتذهب اليه تقول له زيد في دارك اريد ان ان تعجل له المساعة مثل اخر مثلا ان تقول له السفاح في دارك - 00:33:55

المجرم السارق في دارك. لماذا انت قدمت المسند اليه هنا؟ اريد ان اعجل لك الممرة اريد ان اعجل لك بالخبر السيء هذا في القرآن قوله تعالى قل افأؤنئكم بشر من ذلكم - 00:34:15

النار وعدها الله الذين كفروا من الاصل ان يقول وعد الله الذين كفروا النار. كان المفروض النار تتأخر تكون مفعول به ماذا فعل؟ جعل المفعول به المؤخر جعله مسند اليه مقدما - 00:34:40

مبتدأ وقال النار وعده الله وعده الله الذين كفروا لماذا هذا الاسلوب؟ حتى يعجل الخبر السيء للمشركين ابشرهم بهذا الخبر السيء

في اسرع وقت واقرب فرصة ثم قال وقد يفيد الاختصاص ان ولي نفيا. يعني ان من اغراض التقديم انه قد يفيد الاختصاص -

00:34:58

بشرط ان ولي نفيا يعني يقول تقديم المسند اليه يفيد الحصر يعني الحصر وهذا بشرط ذكره الناظم وهناك شرط اخر تركه. الشرط الذي ذكره قال ان ولي نفيا يعني ان توجد اداة نفي - 00:35:28

والشرط الذي تركه هو ان يكون المسند جملة فعلية ان يكون المسند جملة فعلية. مثال هذا ما انا قلت هذا لو مثلا عندنا معلم فسمع واحد واحدا من الطلاب اه قال كلاما فاحشا - 00:35:53

قال كلاما بذيق المدرس الى الطالب وقال من قال هذا الكلام ثم التفت الى طالب قال له انت قلت هذا اجبه الطالب وقال ما انا قلت هذا ما انا قلت هذا هذا الاسلوب - 00:36:14

هذا الاسلوب كيف يفيد الحصر اولا ولد فيه الشيطان الشرط الاول وووجدت اداة النفي وهو قوله ما الشرط الثاني ان المسند هنا الذي هو الخبر انا مبتدأ وقلتم هو الخبر - 00:36:33

المسند هنا عبارة عن جملة فعلية. القاعدة القاعدة تقول اذا جاءنا نفي زائد جملة فعلية فيساوي الحصر تخصيص يكون معنا هذه الجملة ما انا قلت هذا معناه نفيه عنك تنفي عن نفسك - 00:36:58

قول هذا الشيء ومفهوم هذه الجملة ثباته لغيرك يعني كأنك قلت ما انا قلت هذا بل غيري هذى الجملة تفيد شيئاً نفي نفي انك قلت هذا الشيء وفيها ايضا اثبات ان هناك احدا غيرك قالها - 00:37:31

فيها معنيان نفي واثبات عن نفسك واثباته لغيرك واضح هذا لذلك لا يجوز ان تقول ما انا قلت هذا ولا غيري. هذا لا يجوز. هذا تناقض هذا لا يجوز لانك اذا قلت ما انا قلت هذا - 00:37:55

افهم منه من مقبل القواعد العربية ان هناك غيرك قالها واذا جئت وقلت بعدها ولا غيري هذا تناقض ومن امثاله المشهورة عند البلاغيين قول المتنبي رحمة الله وما انا اسقمت جسمي به - 00:38:17

ما انا اسقمت جسمي به جاء بالنفي وهم وجاء بالمسند جملة فعلية وهو اسقمه. اذا يفيد الحصر فهو يفيد ينفذ عن نفسه واثباته لغيره فكانه قال ما انا اسقنت جسمي بي بل غيري - 00:38:51

غيري هو الذي فعل هذا ولا انا اظلمت في القلب نارا. لا ولا انا اظلمت في قلبي يعني بل بالغيري ثم قال قد يفيد نعم. وقد على خلاف الظاهر يأتيك اولى والتفات دائري. هذا المبحث هو مبحث عظيم - 00:39:11

يتكلم عن خروج المسند اليه على خلاف المقتضى الظاهر كل ما سبق ذكره هو ان تأتي بالكلام بما يوافق مقبل ظاهر ويوافق مقتضى الحال الان هنا هنا تبرز يعني عبرية البلاغة بان تأتي بالكلام على خلاف ما يريد السامع - 00:39:56

مقتضى الظاهر خلاف مقتضى الحال هذا يسمى الخروج على خلاف مقتضى الظاهر وذكر الناظم له صورتان ذكر له صورتين الاولى اولى يأتيك اولى هذى الصورة الاولى الثاني والتفات دائري هذا هو الثاني - 00:40:14

شرح الاول قوله اولى آ يريد ان يقول انك احيانا تكلم السامع هو لا يريد ولكنك ترى ان هذا هو الاولى ان هذا هو لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:40:36

ما يلبس المحرم. السائل ماذا يريد نريد الاشياء التي تلبس او الاشياء التي لا تلبس الاشياء التي تنبسط ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا السؤال - 00:40:58

وان الاولى بهذا الصحابي اولى بهذا الصحابي ان يسأل عن الاشياء التي لا تلبس الاحرام. لماذا؟ لأن الاشياء التي لا تلبس محصورة اما الاشياء التي تلبس في الاحرام فكتيرة ممكن ان تلبس ازار احمر ممكن تلبس اخضر ممكن تلبس اسود ليس شرطا ان يكون ابيض. طيب؟ فالاشياء التي تستلبسها كثيرة - 00:41:11

فلذلك ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم؟ اجابه بجواب هو الاولى وقال له لا يلبس المحرم البرانيص ولا ثوب مسعة ولكن بدأ يعدد له الاشياء التي لا تلبس لان هذا هو الاولى - 00:41:38

سؤال اخر يسألونك عن الاهلة قيل انهم سألوا النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة سأله عن الاهلة بماذا يبدو صغيرا ثم يكبر ما الفائدة من هذا؟ هل هناك فائدة دينية لهذا؟ لا. فايشع اجابهم الله - 00:41:55

يسألونك عن الاهلة قل هي مواقف الناس والحج يقول لهم هذا هو الاولى ان تسؤالوا عنهم. اسألوا عن هذا وهو عن الاشياء التي تقيدكم في الدين اما اما انه لماذا يصغر ولماذا اكبر هذا لا يفيديكم دينا ولا شرعا - 00:42:09

اذا اتيت بالكلام على خلاف مؤتمر الظاهر هو ان من اساليبه ان تجيب السائل ما هو اولى. الله عز وجل هنا حينما يعني في اية يسألونك عن الاهلة واعجابهم بما هو اولى. النبي صلى الله عليه وسلم حينما سئل ما يلبس المحرم؟ فاجابه بما هو اولى. هذا الاسلوب ماذا ماذا يعد عند ابراهيم؟ بعد - 00:42:27

من باب اخراج الكلام على خلاف مقتضى الظاهر. طيب لأن الكلام اذا طابق مقتضى الحال هذا يقولون له جرى على موتى الظاهر اذا خالف مقتضى الحال يقولون جرى على خلاف - 00:42:53

طيب فانت حينما تجيب المخاطب او السائل بغير ما كان يتوقعه وبغير ما هو كان ينتظره فتجيبه بما هو اولى. هذا ماذا يسمى عند البلاغيين لم ينص عليه الناظم ذكره الشرح. يسمى عند البلاغيين بالاسلوب الحكيم - 00:43:06

الاسلوب الحكيم وهو محادثة المخاطب او السائل بغير ما يتربص به مراعاة لل الاولى بحالهما. واضح هذا؟ يسمى بالاسلوب الحكيم نسميه الجرجاني المغالطة والسكاكى سماه الاسلوب الحكيم اه من امثاله ايضا يعني له امثلة كثيرة في الحقيقة في القرآن وفي السنة وفي كلام العرب - 00:43:23

من امثاله قول الله عز وجل يسألونك ماذا ينفقون سأله عن المادة التي ينفقونها طيب عن المادة المنفقة هل ينفقون ذهبا فضة اه تمر اه ماذا ينفقون؟ ايش اجابهم - 00:43:51

اجابهم الوالدين والاقرئين وكذا وكذا. ذكر لهم ايش ذكر لهما الجهة التي ينفق فيها. هم ما سأله عن هذا لم يسألونك على من ينفقون لو قال على من ينفقون سيكون جوابه للوالدين والاقرئين واليتامى مساكين ابن السبيل كذا كذا مثلا - 00:44:13
وأسأله عنها. هم سأله ماذا ينفقون اي ما الذي يدفعونه؟ فالله عز وجل اجابهم بما هو اولى. لأن الله عز وجل يقول لهم ليس المهم ماذا تخرجون ما تستطيع حسب ما تيسر اتقوا الله ولو بشق تمرة ذهب فضة تمر اي شيء لكن الامر هو ان تراعي الشخص الذي يستحق ان يعرض - 00:44:37

هم الاقرئين والوالدان ونحو ذلك اه اذا اما ان ان تكلم المخاطب بغير ما يتربص واما ان تجيب السائل بغير ما يتربص. قد يكون عندك سائل وقد يكون عندك مخاطب - 00:44:58

طيب اجتمعت الصورتان في قصة واحدة وهي للخطي الشاعر المعروف يقولون يرعى غنما وفي يده عصا بخيل فمر به رجل فقال له يا غنم ما عندك الشخص اللي هو بهذا السؤال؟ - 00:45:16
اقصد ما عندك لاكرامي ماذا عندك للضيافة هذا هو واضح هذا هو قصد هو يقصد ماذا عندك للضيافة فايشع اجابهم قال له عندي عجراء من سلم. عجراء اللي هي العصا - 00:45:36

السلام هو نوع من انواع الشجر يريد ان يقول له ايش؟ عندي عصا طيب استهبل هو ايش ايش قال لهم ماذا قال له الرجل؟
ظن ان الخطيب فهمه خطأ - 00:45:53

قال له اني ضيف اني ضيف؟ ايش يعني اني ضيف؟ يعني اكرمني اعطي حقي وقال له الخطيب للضياف اعدتها يعني يقول انا فهمتك انا انا اقصد ما تريده انت هذه العصا للظيفان كي اضربيهم واطردهم واضح هذا - 00:46:08

وايضا من القصص في هذا ان الحجاج قال مرة للقبعثرة رجل قال له حجاج لاحملنك على الادهم. الادهم عند العرب هو القيد يقصد السجن وقال له لأحملنك على الادهم وقال له القبعثرة - 00:46:31

قال له مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب هنا حولها القبعثرة الى معنى اخر. وهو الادهم الذي هو الخيل نوع لون من الوان الخيول فقال وانت انت كريم انت ستحملني على الادهم الخيل الادهم وعلى الخيل الاشهب - 00:47:03

ايضا هو اللون وقال له الحاج انه حديد يعني انا اقصد اني سأضعك في الحديث اضعك في السجن فرد عليه القبعة مرة اخرى وقال له ان يكون حديدا اولى من ان يكون بليدا - [00:47:24](#)

يعني الان يكون هذا الحصان حديدا وقويا اولى من ان يكون ضعيفا وبريدا اذا هذى هو الصورة الاولى التي اشار لها النظم في خروج الكلام على مقتضى الظاهر فقال وقد على خلاف ظاهر يعني قد يخرج الكلام على خلاف الظاهر وله صورة - [00:47:44](#)

يأتيك اولى هذا فرغنا منه ويسمى بالاسلوب الحكيم. ننتقل الان الى الاسلوب الثاني وهو والتفات دائري. يعني التفات يدور بين الضمائر الثلاث ضمير تكلم خطاب غيبة اذا اردت ان تأتي بالكلام على مقتضى الظاهر - [00:48:00](#)

واذا كنت تخاطب تأتي بضمير خطاب ثم تجعل الكلام واحدا خطاب خطاب خطاب واذا كان غبيه تجعله كله غيبة. واذا كان التكلم تجعله كله تكلم ما هو الخروج عن مقتضى الظاهر؟ الخروج عن مقتضى الظاهر - [00:48:17](#)

ان ان تكون انت الان تتكلم بالغيبة فجأة نلتفت الى ضمير التكلم تكون انت تتكلم عن ضمير التكلم فجأة نلتفت الى الغيبة تكون انت تتكلم عن ضمير الخطاب فجأة نلتفت الى ضمير اخر - [00:48:34](#)

هذا يسمى عند البلاغيين وهو كثير في القرآن في السنة كلام الفصحى يسمى بالالتفات المقصود به ان نلتفت الغائب الى تكلم الى خطاب خطاب الى تكلم مثلا. فترى هذا في المثلة - [00:48:52](#)

مثلا هذا الاسلوب اه يعني له كلام طويل ويسمى ابن الجني ابن جني يسمى شجاعة العربية في القرآن قوله تعالى انا اعطيتك اعطيتنا اعطيتنا هذا ضمير فيما ضمير تكلم - [00:49:11](#)

عطيتك ليست ضمير التكلم فقال انا اعطيتك الكوثر. ثم ايش قال فصل كان الفاهر ان يقول اصلي لي لان لي في الالياء في كلمة لي هذا ضميرك متتكلم وانا في اعطيتك التكلم - [00:49:37](#)

المفترض ان يكون الكلام يعني حسب ما نفهم ان يكون الكلام واحدا تكلم تكلم خطاب خطاب غائب غائب. هو بدأ بایش؟ بدأ بضمير تكلم. فقال اعطيتنا وكان الظاهر ان يقول فصلي لي - [00:50:03](#)

حتى يكون متناسقا ايش قال؟ فصل لربك. غير الظمير وربك هنا هذا يعد من ضمير الغيبة من هو ربك؟ الله عز وجل هو المتكلم نفسه كأنه يعني كأنه هكذا يعني قد يفهم منه انسان فهمها خطأ كأنه يعني يتكلم عن شيء اخر والواقع ان الله عز وجل هو نفسه يتكلم عن نفسه - [00:50:20](#)

اذا لم يتضح لكم هذا سيتضح بالمثال الثاني قال الله عز وجل هو الذي يسيرك يسيركم هذا ضمير ايش خيركم البر والبحر حتى اذا كنتم هذا ايضا خطاب مشكلة حتى اذا كنتم في الفرجية ايش صار - [00:50:44](#)

قال وجرينا بهم انظر الان التفت وانتقل من ضميرة الخطاب بلا ضمير طيبة وقال وجرينا بهم كان ظاهر ان يقول لو اراد ان يجعلها على نفق واحد موافق للسابق كان الظاهر ان يقول وجرينا بكم - [00:51:11](#)

اسيركم كنتم بكم هكذا تكون متناسقة الله عز وجل لماذا؟ لماذا هذا كله؟ هذا حتى يعني يجعل السامع ينصرم ولما ينصرم يصحصح ويبدأ يعني يسبب له ربيكة ويلتفت للكلام ويهتم به - [00:51:38](#)

هذا يدل على على بلاغة المتكلم اذا الغرض من الالتفات هو تنشيط السامع وجذب انتباهي وهناك اغراض قد تكون خاصة بسياق محدد مثلا الحمد لله رب العالمين هذا غائب الرحمن الرحيم غاب - [00:52:02](#)

مالك يوم الدين غائب اياك اياك الان التفت وصار الظمير ضمير مخاطب لو كان جاء على الظاهر فيقول الحمد لله هذا غاب رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياه - [00:52:25](#)

هذا الظاهر لكنه جاء بخلاف الظاهر جاء بضمير المخاطب فقال اياك لماذا؟ قال بعض العلماء ان ان الانسان حينما يصلى فيحمد الله عز وجل ويثنى عليه فيقول الحمد لله رب العالمين. فيقترب الى الله - [00:52:45](#)

الرحمن الرحيم الله اكثرا مالك يوم الدين ترقى اكثرا واقترن من الله فلما اقترب من الله عز وجل صار كأنه قريب من الله لما صار قريبا من الله عز وجل التفت اليه - [00:53:02](#)

العبد التفت الى الله عز وجل واقبل عليه واصبح يخاطبه كانه امامه وقال اياك نعبد واضح هذا طيب نختم ثلات صور اضافية

ثلاث صور اضافية من اساليب العرب في استخدام الكلام على خلاف مقتضى الظاهر - 00:53:15

ثلاث اسابيع نظيفها على كلام الناظم. الاسلوب الاول الاظافي الاظهار في مقام الاظهار يعني كان الواجب ان تظهر وتقوم انت ايش ؟ - تغمر مثال ذلك قل هو الله احد هو هذا ضمير. طيب يعود على ماذا ؟ كان كان الظاهر ان لا تغمر لان الضمير لا يأتي في بداية الكلام -

00:53:54

لكنك هنا اغمرت في مقام الاظهار هذا من من اساليب من اساليب القرآن. آآ انا انزلناه كان الظاهر ان يقول انا انزلنا القرآن في ليلة القدر هذا الظاهر لكنه جاء بخلاف مقتضى الظاهر ايش فعل ؟ استعمل الضمير في مكان الاسم الظاهر. طيب لماذا ؟ في كل اية له حكمة ونكتة - 00:54:17

وغرض خاص واضح هذا مثلا انا انزلناه في ليلة القدر لماذا جاء بالضمير ولم يأتي بالاسم الظاهر ؟ لانه معروف ومشهور على احد طيب الاسلوب الثاني الاظهار في مقام الاثمار يعني كان الواجب ان تأتي به ضميرا. لا تقوم ان تأتي به اثما ظاهرا - 00:54:45

مثال ذلك قل هو الله احد كان الظاهر ان يقول هو الصمت خلاص ذكر الله في الاية السابقة لفظ الجلالة مرة اخرى الله ايش قال ؟ قال قل هو الله احد - 00:55:07

الله اعاد الله مرة اخرى مع انه لو قال هو الصمد كان واضح. طب لماذا كرر لفظ الجلالة ؟ لا بد من نكتة لابد من نكتة ونكتة هي ترسیخ هذا الاسم العظيم في نفس السامع - 00:55:24

واضح طيب الصورة الثالثة والأخيرة وبها نختم هذا الدرس التناوب بين صيغ الافعال. يعني مفروض تأتي بفعل ماضي تروح تأتي بمضارع المفروض تأتي بمبارك تأتي بالماضي تناوب بينهما تأتي بالكلام على خلاف مقتضى الظاهر - 00:55:44

مثلا ونفح في الصور الماضي وغير الصيغة طيب هل السور نفح فيه ام سينفح فيه سينفح فيه جاء بالفعل الماضي في مقام الفعل المضارع لماذا ؟ هذا يسمى خروج عن محتوى الظاهر - 00:56:04

وله اغراض وحكمة والحكمة هنا هي ان هذا الامر من شدة تتحققه ووقوعه ويقيننا بأنه سيقع اصبحنا نخبر عنه بالزمن الماضي كانه قد وقع وانتهى وانقضى واضح ؟ فيعبر الله عنه بالماضي بأنه شيء وقع وانتهى - 00:56:24

من شدة يقيننا بأنه سيحصل ده لقاء ونفح في الصور وهذا مثل قول الله عز وجل اتى امر الله هو لم يأتي شدة تيقننا بوقوعه وتحققه اتى بالفعل الماضي اتى امر الله يعني سيأتي امر الله. طيب الصورة الثانية من هذا الباب اللي هو التناوب بين الافعال العكس نأتي بالمضارع - 00:56:43

ونغسل به الماضي مثلا ذلك يابني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابوكم من الجنة الشيطان ينزع ولا نزع ونزع عنهم لباسهم. هذا الحدث وقع وانتهى وانقضى الله عز وجل ترك الفعل الماضي وجاء بالفعل المضارع - 00:57:07

لماذا لابد من حكمة والحكمة هي انه اراد ان يصور لك هذه القصة كأنها تحصل امامك الان فعل مباراة نحن متى نستعمله في حالتين الدالة على الزمن الحالي الان زيد يصلي يعني الان امام عيني - 00:57:31

وزيد سيفصلي يعني بكرة طيب فالله عز وجل استعمل الفعل المضارع ليبين لك ان هذا المشهد كأنه يحصل امامك الان. الشيطان الان ينزع عنهم لباسهم انه يحصل امامك فاصبح يحدث عن هذا الفعل بالفعل المضارع الذي يخبر به عن الشيء الحالي - 00:57:49

وبهذا تكون قد انتهينا من الباب الثاني وهو احوال المسند اليه ونقف عند هذا القدر في الدرس القادم ان شاء الله سنتكلم عن احوال مسند صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:58:14